

الأغاني

صوت .

(أَلَا- إِنِّ لِي زَفُوسَيِّنٍ نَفْسًا تَقُولُ لِي ... تَمَتَّعْ بِلَيْلِي مَا بَدَا لَكَ لَيْلُهَا) .
(وَنَفْسًا تَقُولُ اسْتَبِقْ وَدَّسَكَ وَاتَّسَدَّ ... وَزَفُوسَكَ لَا تَطْرَحْ عَلَى مَنْ يُهِينُهَا) .

لحن علويه في هذين البيتين خفيف ثقيل قال فرأيت إبراهيم بن المهدي قد كاد يموت من حسده وتغير لونه ولم يدر ما يقول له لأنه لم يجد في الصوت مطعنا فعدل عن الكلام في هذا المعنى وقال هذا يدل على أن ليلى هذه كانت من لينها مثل الموم بالبنفسج فسكت علويه .
ثم سأله عن الصوت الآخر فغناه .

صوت .

(إِذَا كَانَ لِي شَيْئَانِ يَا أُمِّ مَالِكٍ ... فَإِنَّ لِي جَارِيٍّ مِنْهُمَا مَا تَخَيَّرَا) .
(وَفِي وَاحِدٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ وَاحِدٍ ... أَرَاهُ لَهُ أَهْلًا إِذَا كَانَ مُقْتَرَا) .
والشعر لحاتم الطائي .

لحن علويه في هذين البيتين أيضا خفيف ثقيل .

وقد روي أن إبراهيم الموصلي صنعه ونحله إياه وأنا أذكر خبره بعقب هذا الخبر قال أحمد بن حمدون فأتى وأما بما برز على الأول وأوفى عليه وكاد إبراهيم يموت غيظا وحسدا لمنافسته في الصنعة وعجزه عنها .

فقال له وإن كانت لك امرأتان يا أبا الحسن حبوت جارك منهما واحدة فخجل علويه وما

نطق بصوت بقية يومه